

تم تحميل الملف
من موقع **حلول**



حلول
الجلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



الشَّفَاعَةُ

تمهيد

من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين أن أتاح لهم فرصاً كثيرة لمغفرة ذنوبهم ورفعة درجاتهم يوم القيامة، ومن ذلك الفوز بشفاعاة الشفعاء الذين يأذن الله لهم في الشفاعاة عنده، فما الشفاعاة؟ وممن تطلب؟ وكيف يحصل عليها المؤمن؟

تعريف الشَّفَاعَة

لغةً: من الشَّفَع، وهو ضِدُّ الوَتْرِ.

اصطلاحاً: التوسُّط للآخرين بجلب منفعة لهم، أو دفع مضرة عنهم.

والمراد هنا الشفاعاة عند الله تعالى في الآخرة.

وخصيصة: سؤال الله تعالى يوم القيامة منفعةً لعباد أو بعضهم، كالإذن في الحساب، أو دخول الجنة، أو رفعة الدرجات فيها، أو الخروج من النار، أو تخفيف عذابها على من يُشفع له.

شروط الشفاعة

الشفاعة عند الله تعالى يوم القيامة لا تقبل إلا بشرطين:

الشرط الأول: **إِذْنُ اللَّهِ تَعَالَى لِلشَّافِعِ أَنْ يَشْفَعَ، والدليل عليه:**

١ قول الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(١).

٢ قول الله تعالى: ﴿وَلَا نَنْفَعُ الشَّفِيعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾^(٢).

الشرط الثاني: **رضا الله تعالى عن المشفوع له، والدليل عليه:**

١ قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾^(٣).

٢ قول الله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ

لِمَنْ يَشَاءُ وَبِرِضَى﴾^(٤). وقد تضمنت هذه الآية الشرطين معاً.

شروط الشفاعة

الشرط الثاني: رضا الله تعالى عن المشفوع له

الشرط الأول: إِذْنُ اللَّهِ تَعَالَى لِلشَّافِعِ أَنْ يَشْفَعَ

الشفاعة لا تكون إلا لأهل التوحيد خاصة

الشفاعة يوم القيامة خاصة بأهل التوحيد، الذين رضي الله تعالى عنهم، فلا تكون لمن أشرك

بالله تعالى.

والدليل على ذلك ما يأتي

١ قال الله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِثًا﴾^(٥) **لَا يَمْلِكُونَ الشَّفِيعَةَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ**

عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا^(٦)، والمراد بالعهد هنا: التوحيد، وقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، والمعنى: أن

المجرمين (والمراد بهم المشركون) لا يستحقون الشفاعة، وإنما يستحقها أهل التوحيد

الذين اتخذوا عند الله عهداً بتوحيدهم إياه^(٦).

(١) سورة البقرة آية ٢٥٥. (٢) سورة سبأ آية ٢٣. (٣) سورة الأنبياء آية ٢٨.

(٤) سورة النجم آية ٢٦. (٥) سورة مريم الآيتان ٨٦-٨٧.

(٦) وقيل في تفسيرها: لا يكون أحد من المشركين شفيعاً، وإنما يشفع عند الله تعالى أهل التوحيد الخالص، وكلا المعنيين صحيح.

٢ حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَى مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(١).

شهادة يقين لا يشوبها رياء ولا سمعة

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في حقيقة الشفاعة: (أن الله سبحانه هو الذي يتفضل على أهل الإخلاص؛ فيغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له أن يشفع، ليكرمه وينال المقام المحمود؛ فالشفاعة التي نفاها القرآن: ما كان فيها شرك، ولهذا أثبت الشفاعة بإذنه في مواضع، وقد بين النبي ﷺ أنها لا تكون إلا لأهل التوحيد والإخلاص)^(٢).

نشاط

أحدّد موضع الشاهد في الدليلين السابقين.

الشاهد في الدليل الأول: ... (لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً)

الشاهد في الدليل الثاني: ... من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِّقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ

يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ لَكَذِبُونَ﴾^(٣)، ما العلاقة بين الآية وحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

أن الشفاعة لا تكون إلا لأهل التوحيد والإخلاص خاصة

(١) أخرجه البخاري رقم (٩٩).

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٧٧/٧.

(٣) سورة المنافقون آية ١.



التقويم



التوسط للآخرين بجلب منفعة لهم، أو دفع مضرة عنهم

س١ ما تعريف الشفاعة؟

إذن الله تعالى للشافع أن يشفع - رضا الله تعالى عن المشفوع له

س٢ ما حقيقة الشفاعة؟

س٣ ما شروط الشفاعة؟

س٤ لمن تكون الشفاعة؟

الشفاعة يوم القيامة تكون خاصة بأهل التوحيد الذين رضي الله تعالى عنهم؛ فلا تكون لمن أشرك بالله تعالى

سؤال الله تعالى يوم القيامة منفعة للعباد أو بعضهم كالإذن في الحساب أو دخول الجنة أو رفعة الدرجات فيها أو الخروج من النار أو تخفيف عذابها على من يُشفع له

الحلول اون لاين
hulul.online